

الحلقة (21) من برنامج ثبت الأجر: علاقة الدعاء بالصيام

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين. احمده جل في علاه واثني عليه الخير كله. واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. الله الاولين والآخرين رب عظيم جليل كريم. احمده واثني عليه الخير كله. واسهـد ان محمدـا عبـدـه ورسـولـه صـلـىـ اللهـ عـلـيـه - 00:00:05

وعـلـىـ اللهـ وـصـحـبـهـ وـمـنـ اـتـيـعـ سـنـتـهـ بـاـحـسـانـ إـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ. اـمـاـ بـعـدـ فـمـرـحـبـاـ بـكـمـ وـاهـلـاـ وـسـهـلـاـ اـيـهـ اـلـاخـوـاتـ. هـذـاـ الشـهـرـ الـكـرـيمـ فـرـضـهـ اللهـ تـعـالـىـ عـلـىـ عـبـادـهـ صـيـاـمـاـ وـنـدـبـ الـيـهـ جـمـلـةـ مـنـ الـاعـمـالـ الـتـيـ تـكـوـنـ مـعـ الصـيـاـمـ. الـقـارـئـ 00:00:25

التـالـيـ لـاـيـاتـ فـرـضـ الصـيـاـمـ يـلـفـظـ اـمـرـاـ يـلـفـظـ اـنـتـظـارـ فـاـنـ اللهـ تـعـالـىـ قـالـ فـيـ اـوـلـ مـاـ شـرـعـ مـنـ اـيـاتـ الصـيـاـمـ يـاـ اـيـهـ الـذـيـ اـمـنـواـ كـتـبـ عـلـيـكـمـ الصـيـاـمـ كـمـاـ كـتـبـ عـلـىـ الـذـيـنـ مـنـ قـبـلـكـمـ لـعـلـكـمـ تـقـوـنـ اـيـامـاـ مـعـدـوـدـاتـ ثـمـ ذـكـرـ اللهـ تـعـالـىـ جـمـلـةـ مـنـ 00:00:45

الـاـحـکـامـ وـبـعـدـ انـ ذـكـرـ كـمـالـ العـدـةـ لـتـكـبـرـواـ اللهـ عـلـىـ مـاـ هـدـاـکـمـ وـلـعـلـكـمـ تـشـكـرـوـنـ. قـالـ جـلـ وـعـلـاـ وـاـذـ سـأـلـکـ عـبـادـيـ عـنـيـ فـانـیـ قـرـیـبـ اـجـیـبـ دـعـوـةـ الدـاعـ اـذـ دـعـانـ فـلـیـسـتـجـیـبـوـ لـیـ وـلـیـؤـمـنـوـ بـیـ لـعـلـمـ یـرـشـدـوـنـ. بـعـدـ ذـلـکـ عـادـ 00:01:05

مـرـةـ اـخـرـىـ لـىـ بـیـانـ شـیـءـ مـنـ اـحـکـامـ هـذـاـ فـرـضـ وـهـذـاـ الرـکـنـ مـنـ اـرـکـانـ اـلـاسـلـامـ وـهـوـ الصـيـاـمـ. اـحـلـ لـکـمـ لـیـلـةـ الصـيـاـمـ مـنـ رـفـثـوـاـ لـىـ نـسـائـکـمـ فـمـاـ شـأـنـ هـذـاـ الـایـةـ بـیـنـ تـلـکـ الـایـاتـ؟ اـنـهـ اـمـرـ یـلـفـظـ اـنـتـظـارـ یـجـلـبـ اـنـتـبـاهـ 00:01:25

وـیـوـجـبـ الـوـقـوـفـ عـنـ هـذـاـ ذـكـرـ لـلـدـعـاءـ فـیـ ثـنـایـاـ اـیـاتـ الصـيـاـمـ وـصـارـ جـمـاعـةـ مـنـ الـعـلـمـاءـ الـىـ اـنـ ذـكـرـ الدـعـاءـ فـیـ ثـنـایـاـ الصـيـاـمـ یـشـیرـ الـىـ اـنـ الصـائـمـ لـهـ حـظـ فـیـ الدـعـاءـ اـجـابـةـ وـعـطـاءـ لـیـسـ لـغـیرـهـ مـنـ النـاسـ. وـلـیـسـ 00:01:45

مـنـ الـعـاـمـلـيـنـ. وـلـهـذـاـ جـاءـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـالـدـعـاءـ وـقـرـبـ اللهـ تـعـالـىـ مـنـ الدـاعـيـ فـیـ ثـنـایـاـ اـیـاتـ الصـيـاـمـ. وـهـذـاـ اـشـیـرـ الـىـ اـنـ الصـائـمـ یـنـبـغـیـ لـهـ یـجـتـهـدـ فـیـ هـذـاـ مـعـنـیـ وـهـوـ الدـعـاءـ. الدـعـاءـ وـهـوـ سـؤـالـ اللهـ تـعـالـىـ 00:02:15

وـالـثـنـاءـ عـلـیـهـ وـتـمـجـیدـهـ وـتـقـدـیـسـهـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ. وـذـکـرـهـ بـاسـمـائـهـ الـحـسـنـیـ. تـعـظـیـمـاـ وـاجـلـالـاـ سـؤـالـاـ وـطـلـبـاـ هـوـ مـنـ شـأـنـ الصـائـمـ الـذـيـ یـنـبـغـیـ 00:02:35

اـلـاـ یـغـیـبـ عـنـهـ. وـقـدـ جـاءـ عـنـ النـبـیـ صـلـیـ اللهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ فـیـ اـحـادـیـثـ مـنـ 00:02:35

عـبـدـ اللهـ بـنـ عـمـرـوـ وـمـنـ حـدـیـثـ اـبـیـ هـرـیـرـةـ اـنـ الصـائـمـ لـهـ خـصـوـصـیـةـ فـیـ الدـعـاءـ. فـیـ حـدـیـثـ اـبـیـ هـرـیـرـةـ تـلـاثـ لـاـ تـرـدـ لـهـمـ دـعـوـةـ فـذـکـرـ مـنـهـمـ 00:02:55

الـصـائـمـ وـفـیـ حـدـیـثـ عـبـدـ اللهـ بـنـ عـمـرـوـ قـالـ النـبـیـ صـلـیـ اللهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ اـنـ لـلـصـائـمـ دـعـوـةـ عـنـدـ فـطـرـهـ لـاـ تـرـدـ 00:02:55

الـاـحـادـیـثـ الـوـارـدـةـ مـنـ حـیـثـ سـیـاـقـ آـآـ اـسـانـیدـهـ وـآـآـ النـظـرـ فـیـ رـجـالـ اـحـادـیـثـهـ وـنـقـلـتـهـ لـاـ یـثـبـتـ بـهـذـهـ اـسـانـیدـ شـیـءـ فـیـ اـحـادـیـثـ 00:02:55

ظـعـیـفـةـ مـنـ حـیـثـ اـسـنـادـ. لـکـ هـذـهـ اـحـادـیـثـ مـعـ مـاـ اـشـارـتـ اـلـیـهـ الـلـایـةـ تـقـوـیـ کـمـ قـالـ اـبـنـ کـثـیرـ وـغـیرـهـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ تـقـوـیـ حـظـ الدـاعـیـ فـیـ 00:03:15

وـحـظـ الصـائـمـ مـنـ الدـعـاءـ. وـلـهـذـاـ اـقـولـ مـنـ الـمـنـاسـبـ اـنـ یـجـتـهـدـ اـلـاـنـسـانـ فـیـ الدـعـاءـ. لـاـ سـیـمـاـ وـانـ الدـعـاءـ هـوـ الـعـبـادـةـ الـکـبـرـیـ الـتـیـ بـلـغـتـ مـنـ 00:03:45

الـمـنـزـلـةـ وـعـلـوـ الـمـکـانـةـ اـنـ اـمـرـ اللهـ تـعـالـىـ رـسـوـلـهـ صـلـیـ اللهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ اـنـ 00:03:45

اـمـرـ النـاسـ بـهـاـ کـمـ قـالـ النـبـیـ صـلـیـ اللهـ عـلـیـهـ کـمـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ فـیـ مـحـکـمـ کـتـابـهـ وـقـالـ رـبـکـمـ اـدـعـوـنـیـ اـسـتـجـبـ لـکـ هـذـاـ اـمـرـ اوـ هـذـاـ خـبـرـ 00:04:05

مـنـ اللهـ تـعـالـىـ لـرـسـوـلـهـ خـبـرـ مـنـ اللهـ تـعـالـىـ يـأـمـرـ رـسـوـلـهـ اـنـ یـبـلـغـهـ اـنـ 00:04:05

الـلـهـ یـقـوـلـ الـعـبـادـ اـدـعـوـنـیـ اـسـتـجـبـ لـکـ. وـقـالـ رـبـکـمـ اـدـعـوـنـیـ اـسـتـجـبـ لـکـ هـذـهـ اـدـعـوـنـیـ 00:04:25

اـنـظـرـ کـیـفـ جـعـلـ الدـعـاءـ سـبـیـاـ لـلـنـجـاـةـ مـنـ النـارـ. وـمـنـ تـرـکـ الدـعـاءـ کـانـ مـنـ الـمـتـورـطـینـ فـیـ اـسـبـابـ 00:04:25

وـمـوـجـبـاتـ دـخـولـ النـارـ نـسـأـلـ اللهـ السـلـامـ وـالـعـافـیـةـ. اـدـعـوـنـیـ یـقـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ وـقـالـ رـبـکـمـ اـدـعـوـنـیـ آـآـ وـقـالـ رـبـکـمـ اـدـعـوـنـیـ اـسـتـجـبـ لـکـ هـذـهـ اـدـعـوـنـیـ 00:04:55

الـذـيـنـ یـسـتـکـبـرـوـنـ عـنـ عـبـادـتـیـ سـیـدـخـلـوـنـ جـهـنـمـ دـاـخـلـینـ. فـجـعـلـ الـعـطـاءـ وـالـاجـابـةـ 00:04:55

مقرونة بالدعاء وتوعد المستكبرين عن السؤال والطلب والعبادة بهذه العقوبة العظيمة التي نسأل الله ان سلمنا منها. والذي يبين لك شريف منزلة الدعاء وان الدعاء منزلة كبرى يغفل عنها كثير من الناس - 00:05:15

في الترمذى من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة فالنبي صلى الله عليه وسلم اختصر العبادة كلها بهذا العمل وهو الدعاء والدعاء له صور وانواع - 00:05:35

منه ما يكون بالثناء على الله تعالى. وتمجيده وتقديسه وذكره باسمائه الحسنى وصفاته العلي ومن ذلك قول الله تعالى قوله جل وعلا في ما ذكره من اسمائه هو الله الذي لا اله الا هو - 00:05:55

هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة. هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن. الى اخر ما ذكر الله تعالى من اسمائه وصفاته. هذا نوع من - 00:06:15

دعا له دعاء بالثناء يحقق قوله جل وعلا والله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وهذه من صور الاسماء من صور دعاء الله تعالى باسمائه الحسنى. هناك نوع من الدعاء اخر وهو ان يذكر الانسان حاله - 00:06:35

وما هو عليه من الضعف والفاقة والانكسار وال الحاجة وهذا يبين به ضعفه هو افتقاره الى الله وهذا من اعظم وسائل الدعاء واسبابه وينفتح للانسان به ابواب خير كثيرة. ولهذا من الدعاء ان يقول - 00:06:55

يا ربى اني ظعيف يا ربى اني اليك فقير كما قال موسى عليه السلام وهو قد خرج من مصر على حال من الخوف والملائكة والترقب ما ذكره الله وقصه لكنه بعد ان خلا بربه قال ربى - 00:07:15

اني بما انزلت الي من خير فقير. كلمات مختصرة ما فيها طول ولا فيها بذيع اه وغريب اقوال وسجع انما هي كلمات مختصرة لكنها كلمات صادرة عن قلب صادق في غاية - 00:07:35

ضرورة والفاقة الى الله يشكو الى الله حاله. فكان ان قال الله جل في علاه سبحانه وبحمده فجاءته احدهما ما تمشي على استحياء جاءه الجواب مباشرة يعني هو خارج خائف ليس عنده ما يكفيه ليس عنده زوجة منفرد وحيد فجاءته - 00:07:55

بهذه الدعوة الصادقة جاءه الامن. لا تخف. جاءته الزوجة اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين. جاءه الوظيفة على ان تأجرني ثمانى حجج. جاءه الفضل الكبير والعطاء العظيم الذي لا حد له ولا يحيط به بيان فلما قضى موسى الاجر وسار باهله - 00:08:15

انس من جانب الطور نارا. ثم جاءته الرسالة. هذا كله بهذا الافتقار الى الله جل وعلا اذا هذه النوع هذا النوع الثاني من انواع الدعاء ومنه قول يعقوب عليه السلام انما اشكو بشي وحزني الى الله - 00:08:45

هذه شكوى الى الله تعالى والله تعالى لا يخيب من قصده. الامر الثالث والصورة الثالثة من صور الدعاء ان اسئل الانسان رب حاجته بالتسمية. فيقول ربى اغفر لي. ربى هب لي من لدنك ذرية طيبة. ربى اجعلني مقيم - 00:09:05

الصلوة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ما اشبه ذلك. ربى ذدني علما وما اشبه ذلك من الداعية التي يأتي فيها النص على الحاجة هو الطلب وكل هذه صور الدعاء. والدعاء في كثير من الاحيان يجمع هذه المعانى الثلاثة. فسيد الاستغفار الذي هو - 00:09:25

صور الدعاء واسرارها اذا تأملت معانى وجدت انه ثناء على الله وجدت انه وصف للحال وجدت انه سؤال وطلب فلذلك ينبغي ان نتذذذ في هذه الايام في ايامنا وليلينا بل في كل ايام اعمارنا بمناجاة الله وسؤاله والله - 00:09:45

ايحب الملحين في الدعاء. يحب من يقصده بالسؤال والطلب ويعطيه فوق ما يتصور ويتخيل فالله لا يخيب من قصده ان الله حي كريم يستحي ان يمد العبد اليه يديه فيردهما صفرا - 00:10:05

اما لا تحرمنا فظللك واجعلنا من اوفر عبادك نصيبا بمناجاتك وحبك وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:10:25